



صدر عن المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، ضمن سلسلة "ترجمان"، كتاب "ما القرابة؟" *What Kinship is - And Is Not*، من تأليف مارشال سالينز وترجمة عبد الله البياري، يبحث ظاهرة القرابة وفعاليتها العلائقية والنسبية والعاطفية والرمزية ومكانتها في النظام الأنطولوجي للحياة. يقع الكتاب في 160 صفحة، شاملةً بليوغرافيا وفهرسًا عامًا.

يتألف كتيب ما القرابة؟ من فصلين. وهو نواة مقترح متواضع لحل مشكلة أنثروبولوجية كبيرة عالققة منذ قرن ونصف القرن هي ماهية القرابة Kinship ذات صفة "تشاركية الوجود" المحددة، التي تعني أن الأقارب يتشاركون جوهريًا وجود بعضهم بعضًا، وأنّ تشكُّل القرابة من خلال البناء الاجتماعي والإنجاب كفيل - وفق إدواردو فيفيروس دي كاسترو Eduardo Viveiros de Castro - بتفسير "الفاعلية الغامضة للعلائقية أو النَّسَب"، المتمثلة في تبادل الأقارب عيش حياتهم، بل موتهم أيضًا، عاطفيًا ورمزيًا. ومن خلال هذه العلاقات بين-شخصية Transpersonal، تأخذ القرابة مكانها في النظام الأنطولوجي نفسه للسحر وتبادل العطايا والشعوذة.

إن محاولة الكتاب معرفة ماهية القرابة تعني ضمنيًا وجوب معرفة ما ليس بقرابة؛ ولذلك خصّص للفصل الأول عنوان "ما هي القرابة - الثقافة؟"، ثم أتبعه بعنوان للفصل الثاني هو "ما ليست عليه القرابة - البيولوجيا". وعلى النقيض من علمنا الأنثروبولوجي المدين بالفضل لحكمتنا الأصلية، ليست فئات القرابة تمثيلات أو امتدادات مجازية لعلاقات الولادة فحسب، بل مجازية في ذاتها أيضًا، فالولادة استعارة لعلاقات القرابة.

الكتاب بفصليه نسخة منقحة من مقالة للمؤلف مارشال سالينز Marshall Sahlins نُشرت على دفعيتين في مجلة المعهد الملكي للأنثروبولوجيا *Journal of the Royal Anthropological Institute*، وقام بمراجعتها وتدقيقها باحثون زملاء للكاتب قرؤوا مسوداتها وقدموا آراءهم و/ أو انتقاداتهم و/ أو اقتراحاتهم عليها. وهم موريس بلوخ Maurice Bloch، وروبرت برايتمان Robert Brightman، وجانيت كارستن Janet Carsten، وفيليب ديسكولا Philippe Descola، وجيليان فيلي-هارنيك Gillian Feeley-Harnik، وكلاوس هامبرغر Klaus Hamberger، وروبرت ماكينلي Robert McKinley، وسوزان ماكينون Susan McKinnon، وأن-كريستين تايلور



Eduardo Viveiros de Castro، وThomas Trautmann، وإدواردو فيفيروس دي كاسترو، Anne-Christine Taylor، وتوماس تراوتمان، وجامعة بيرغن University of Bergen، واليوم بعد انقضاء أكثر من ثلاثين عامًا لا تزال صداقة عميقة واستلهاً أكاديمي يجمعان بين الرجلين.

كان الفصل الأول "ما هي القراءة - الثقافة؟" في الأصل محاضرة أُلقيت في جامعة بيرغن University of Bergen تكريمًا للذكرى السبعين لميلاد البروفيسور بروس كابفيرر Bruce Kapferer، واليوم بعد انقضاء أكثر من ثلاثين عامًا لا تزال صداقة عميقة واستلهاً أكاديمي يجمعان بين الرجلين.

الكاتب: [رمان الثقافية](#)